

ابتهال الماء



في اللاَّـيِلِ يسكنُ الفراغُ بيننا

والخيرُ يبسطُ الجناحَ للمدى.

تلك الرياحُ تَغْـسِلُ العنابَ

والمياهُ مشروعةٌ يقودهُ اللطى

قد تشتهي لثْمَ الشفاهِ

فالبراري عادةٌ.

يحكي الجفافُ عُرِّيها

وَحُزُّ نَهَا

تلك المياهُ أمْ بَحَّتْ

مأسورةٌ غربيةٌ

تروي العدى.

باحَّتْ إلينا، أَعْلَنْتْ

نَزَفَ الأراضى، ليتها تدري السبب.

...

الماءُ يبعثُ الحياةَ

يَغْسلُ الآثامَ، يمشي تائهاً،

تلك الصحارى أوقَّتْ

تلك النفوسُ غرَّ دَتْ

فالماءُ مَنَّهُلٌ

ونَحْنُ مَن شدا..